بذكر ويؤنث كلامر الضب مفعول دلع وزيد فاعله واخرج
تفسيرله ومفعوله محذوف لدلالة الأول اى اخرجه
والدال في الشطر الثاني مرفوع فاعل دلع وخرجا تفسيرله
والمتعدى يقال بالفتح في الماضى والمضارع كمنع وقد قالوا
ادلع رباعيا حكاها ابن الأعرابي واللازم بالفتح فيهما
ايضا كمنع وبضم الآتي في لغة كنصر فيكون على الجزع
وزنا ومعنى وقالوا في اللازم اندلع ايضا كما نطلوه قالوا
واستعماله ثلاثيا هو الأفصح كما في النظم واصله لكنه
في الحديث كان يدلع لسانه للحسن اى يخرجها حتى يرى حمرته
مضارع دلع الثلاثي وفيه قد أدلع لسانه من العطش كأخرج
وزنا ومعنى وكذلك في خبر حسان فادلع لسانه فجعل
يحركه رباعيا ايضا فيكون الرباعي فصيحا ايضا وفي البيت
نوع جناس قوله

وقد شحا فاه اذا ما فتحا   وقد شحا فوه اذا ما انفتحا

يعنى أن شحا ايضا يستعمل لازما ومتعديا فشحا هو بفتح
الشين المعجمة والحاء المهملة كدعا وقاعله محذوف اى زيد
المذكور في البيت قبله او غيره اذ لا يتوقف على تعيينه
وفاه مفعوله وقوله اذا ما فتحا تفسير لشحا ومفعول
فتح محذوف اى فتحه قالوا أشحاه رباعيا ايضا حكاها
المجد وغيره وقد شحا كدعا فوه بالرفع فاعله لأنه
لازم ولذلك فسره بالمطاوع في قوله اذا ما انفتحا مطاوع
فتحه كما نطلوه وانكروا المصدر الشحو وقد قيل ان الياء
لغة في لامه وأن الفعل منه اليائي مكسور يقال شحي كرضي
شحيا قال المجد في الياء هي لغة في شحا شحوا وفي البيت
شبه جناس ايضا قوله.

كذا الها ايضا قولهم فى فغرا   فيه التعدى والوقوف ذكرا

يعنى ان فغر كالمعطيه قبله وبينه وجه الشبه بقوله فيه
اى فى فغر المتعدى اى نصبه المفعول والوقوف عبر به
عن اللزوم والقصور ولو جاء باللزوم الوارد فى عباراتهم لكان
أولى وان كان الوقوف قريبا منه يقال فغر فاه بفتح
الفاء والغين المعجمة والراء المهملة يفغره بالفتح ايضا كمنع
على ما يقتضيه القياس وربما ضموا المضارع فقالوا يفغره
كينصر وربما قالوا افغره رباعيا اذا فتحه ففغر الفم كمنع
ونصر أيضا والفغر أى الفتح وحكى فى باب التعجب منه شرح
الكافية افغر الفم أيضا ومنه استعماله متعديا قوله

عجبت لها أنى يكون غناؤها   فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما

فقولهم فى النظم مبتدأ وفى فغر متعلق به وكذلك هو الخبر اى
قولهم فى فغر كالذى قبله كقولهم فى شحا وبينه قولهم فيه بقولهم
فيه التعدى الخ فالتعدى مبتدأ والوقوف معطوف عليه
وذكرا بألف التثنية خبر وفيه متعلق به اى التعدى واللزوم
ذكرا فيه اى فى فغر كما ذكرا فيما قبله والله أعلم. ومثل ما فى
النظم واصله من اجتماع اللزوم والتعدى للفعل الواحد
قولهم وقف ووقفته ورجع ورجعته وصد وصددته
ونقص ونقصته وغاض وغضته وزاد وزدته وهدر
الدم وهدرته وعفا المنزل وعفوته وكف عنه الشئ وكففته
وغير ذلك مما جاوز حد الاكثار. وخرج عن طوقه الاحصار
ولذلك افرده النحاة بالتنبيه على حكمه كقول الكافية

وجمع اللزوم والتعدى   لواحد مع اتحاد القصد
وقعا مع اختلاف المعتبر   نحو فغرت الفم وانفم فغر

وأوما النعيضه في شرحها قلناه . وأورد نعيضه ما شكلناه . قوله .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1